

حوار مع الفنان المسرحي والمنشط الثقافي أحمد جواد



إنجاز وتقديم : عبدة حقي

خاص بالموقع

أحمد جواد هذا القادم من (أم معاركه) في منتصف تسعينات القرن الماضي حين إستترخص زهرة شبابه ضدا على عقلية المعول الذي كان سيجهز على المسرح البلدي بمدينة الجديدة سنة 1994 .. وبذلك قد يكون أول مواطن مغربي بل يكاد يكون أحمد جواد أول شاب في العالم يخوض إعتصاما وإضرابا عن الطعام مفتوحين ضد قرار سياسي جائر . وأنت تصغي إلى سيرته تدرك أن الفعل الثقافي بالنسبة له ليس ضرورة يومية كالخبز والماء فحسب وإنما هو أكبر من هذا وذلك إنه قضية فرد ومجتمع ووطن ...

ولعل أن جل المثقفين كتابا وأدباء وفنانين يدركون أن الرجل كان يقيم في (نادي الأسرة) ربما أكثر من إقامته في عش أسرته وأنه حتى بعدما أوصدت الأيدي الخفية (نادي الأسرة) في وجهه واصل المعركة من أجل تأييث ملاذ ثقافي وفني أخري لتنتم في (بهوه) الحميمي المفكرون والأدباء والفنانون .

في هذا الحوار الخاص سنعود مع أحمد جواد المسرحي والمنشط الثقافي بفضاء (البهو) بالمسرح الوطني محمد الخامس لنقلب معه مواجع المشهد الثقافي بالمغرب منذ تسعينات القرن الماضي .. أسرار .. ألغازه وحتى فضائحه وتواطواته وكيف تكون المراهنة على الفعل الثقافي في العالم العربي مخاطرة تقود حتما إلى العوز وضنك العيش والإقامة في أدنى السلم الإدارية .



س الأستاذ أحمد جواد لنقربك أكثر من قراء موقعنا في المغرب والعالم العربي ، كيف وماهي الشروط الموضوعية والذاتية التي جعلت الفنان أحمد جواد ينخرط في أب الفنون : المسرح ؟

ج كان ذلك أواسط سبعينيات القرن الماضي..حيث كنت مولعا وموهوبا بكرة القدم ضمن فرق الأحياء وكنت اللاعب الاستثنائي الوحيد في الحومة لكوني اخترت اللعب لفريق غير فريق حيننا وكان هذا الفريق الذي ألعب له يعقد اجتماعات كل يوم خميس

بدار الشباب "البريجة" الوحيدة انذاك بمدينة الجديدة وكانت القاعة التي تحتضن اجتماعاتنا هي نفسها التي كانت تستعملها إحدى الجمعيات المسرحية واسمها جمعية (عروس الشواطئ) لاقامة التداريب المسرحية .. بدأت أحضر معهم التداريب الى أن سكنني فن المسرح ووجدت نفسي أعب دور الفقيه في إحدى المسرحيات وهي بعنوان (الله يرحم أمي طامو) التي ألفها المرحوم أحمد الطيب لعلج وكان هذا النص المسرحي منشورا ضمن مجلة كانت تصدرها وزارة الثقافة .. أذكر جيدا أنني إختلست جلباب وبلغة وسبحة والدي كان ذلك صيف 1976 لأعب دور الفقيه ومن سوء الحظ ان السبحة إفرطت حياتها فجلدني الوالد شرة جلدة .. بعد هذا وجدت نفسي قد ابتعدت تدريجيا عن لعبة كرة القدم واقتربت أكثر من المسرح واستفدت من خلال بعض الدورات التكوينية التي كانت تنظمها وزارة الشبيبة والرياضة ولا بد بهذه المناسبة أن أشكر الاساتذة الذين كان لهم الفضل علي في تعلم أبجدية المسرح وبالخصوص الدكتور حميد برودان والمخرج يحيى بودلال... ولا بأس بهذه المناسبة ان استحضر معك اخي عبده حقي بعض الاعمال المسرحية التي شاركت فيها مثل "العين والخلخال" سنة 1978 و"البوهالي" سنة 1982 "حلاق درب الفقراء" سنة 1983 و"السيرك" سنة 1985 "الفكرون" سنة 1986 وقد صادف هذا العرض عودة الكاتب الكبير المرحوم ادريس الشرايبي الذي شرفنا بحضوره لهذا العرض .. بعد هذه مرحلة الهوات هاته رحلت الى الرباط حيث اشتغلت ككتفي مع الفنان عبد الحق الزروالي في مسرحيتين هما "عكاز الطريق " و"سرحان المنسي " وجلت معه المغرب طولا وعرضا... وفي سنة 1989 اشتغلت مكلفا بالصفحة الفنية لجريدة "المنتخب" الرياضية وكذلك مجلة "استوديو" التي كان يديرها الاستاذ مصطفى بدري إلى حدود اواخر 1991... لأعود بعدها إلى مدينة الجديدة حيث قدمت مسرحية "الصعلوك " مع جمعية (عروس الشواطئ) رفقة رواد الحركة المسرحية .

س يبقى حدث خوضك إضرابا عن الطعام حد الموت في أواسط التسعينات إحتجاجا على إعتزام سلطات مدينتك هدم صرح المسرح البلدي أكبر حدث فني وثقافي وقتئذ ، نود الفنان أحمد جواد أن نعود بك إلى هذه الدراما الواقعية وتفاعلاتها إلى أي حد ساهمت في تنبيه الجهات المسؤولة والمهتمين بالمسرح والجمهور بقداسة المسرح في روحك ؟

ج لا بد هنا من إثارة شيء مهم وهو أنني كنت أداوم على حضور دورات المجلس البلدي بمدينة الجديدة وفي دورة أكتوبر سنة 1993 تضمن جدول أعمال الدورة هدم بناية المسرح البلدي والمحلات التجارية المجاورة له له بدعوى إحداث ساحة كبرى لاحتضان حفل عيد الشباب الذي تقرر رسميا أن تحتضنه مدينة الجديدة ويترأسه الملك الراحل الحسن الثاني .. وصادق المجلس البلدي بالأغلبية على مشروع الهدم وكانت أولى ردات الفعل من الجمعيات المسرحية التي راسلت عامل الاقليم احتجاجا على قرار الهدم هذا ، لكن للأسف لم يستجاب لنداء الجمعيات المسرحية لكون رئيس المجلس البلدي كان هو المدعو أرسلان الجديد وهو برلماني وزعيم حزب مشارك في الحكومة ومثل هؤلاء الأشخاص النافذين في الدولة لم يكن عمال الأقاليم يعارضونهم في سياساتهم خصوصا أن حمايتهم كانت بمظلة من طرف وزير الداخلية القوي الراحل إدريس البصري... لكن في 25 مارس 1994 وجهت رسالة الى السيد احمد عرفة عامل إقليم مدينة الجديدة لأخبره فيها بأني على ضوء القرار الذي اتخذه المجلس البلدي بهدم المسرح البلدي فإني قررت أن أخوض اعتصاما مفتوحا وإضراب عن الطعام احتجاجا على هذا القرار... وكان يوم الأحد 27 مارس 1994 وفي حدود 8 صباحا جلست أمام المسرح البلدي حاملا حقيبة سوداء علقتها عليها بإفظة كتبت عليها قراري بالاضراب عن الطعام تضامنا مع بناية المسرح البلدي وهو الاضراب الذي إستمر من 27 مارس الى غاية 31 منه وقد صرت بهذه الحركة الإحتجاجية أول مغربي أضرب عن الطعام خارج السجن وربما أول فنان في العالم أضرب عن الطعام للإحتجاج على قرار هدم بناية ثقافية في المغرب !! لكن في حدود الساعة 10 صباحا تم اعتقالني وسجني في معتقل تابع للاستعلامات العامة حيث تعرضت للتهديد والوعيد من طرف عميد الشرطة إلا أنني رغم ذلك صمدت بل فاجأته بالقول بانني سلكت جل الطرق القانونية وأني وضعت رسالة لدى السيد عامل الإقليم ولم أتوصل بالمنع بالرغم من أن القانون واضح في مثل هذه الواقعة فرد علي هل تحتفظ بنسخة من تلك الرسالة فأجبت بنعم وسلمته النسخة وفي تلك اللحظة خرج وصعد مهرولا الى الطابق العلوي وبعد نصف ساعة عاد وهو أكثر لطفا وتفهما وبادرالى تسليمي الرسالة غير أنني طلبت منه أن يحتفظ بها ثم إستفسرني إن كانت توجد هذه الرسالة عند شخص آخر فأجبت بآن هناك نسخ أخرى أودعت واحدة منهما لدى النائب البرلماني مصطفى الكثيري عن حزب الاتحاد الاشتراكي ونسخة لدى فرع الجمعية المغربية لحقوق الانسان مرفوقة برسالة من أجل التضامن ونسخة ثالثة لدى السيد عبدالله غيتومي عن نادي الصحافة وأدركت للتوان هذه الإفادة كانت بمثابة مفاجأة صادمة تلاقاها العميد بل أكاد أقول جل قسم الاستعلامات إذ وجدوا انفسهم آخر من يعلم... بعد ساعتين عاد بشوشا وهو يزف لي خبر إطلاق سراحي قائلا (هيا خذ أغراضك وعد الى منزلكم ولا تنسى أن تعود إلينا يوم الثلاثاء فقد قرر المسؤولون البحث لك عن شغل أو وظيفة) فأكدت له إنني لم أقم بهذا الإضراب عن الطعام من اجل وظيفة ولكن من أجل رفض هدم بناية المسرح البلدي ... بعد نقاش استمر الى حدود الرابعة زوالا قرر أن يجيلني على الشرطة القضائية التي أحالتني على المركز الرئيسي ووجدت نفسي بعد ساعة أمام ضابط لبق متفهم أكثر لما أقدمت عليه من إعتصام وإضراب عن الطعام... ورفضت

حوار مع الفنان المسرحي والمنشط الثقافي أحمد جواد

التوقيع على المحضر فقام الضابط بتمزيقه وبالتالي تم الاستطاق من جديد وأنجز محضر ثاني وقبل أن أوقع طلب مني أن أوقف إضرابي عن الطعام وأتناول سندويشا جاهزا فقبلت لكن بشرط أن يحقق مطلبي وإلا فإنني سأعود للإحتجاج يوم 14 ماي وهو يوم يصادف اليوم الوطني للمسرح بل لقد عزمت على إحراق نفسي إلا أن الاستاذ خالد الجامعي منعني من ذلك ثم بعد هذا ومواصلة لمعركتي فكرت في توجيه رسالة الى فاكلاف هافيل الرئيس الراحل لجمهورية تشيكوسلافيا لانه هومن كتب نداء اليوم العالمي للمسرح في تلك السنة ... في الصباح أذكر وقعت على المحضر وأحلت على النياية العامة بتهم الاخلال بالنظام العام وعرض منشور على أنظار العموم من شأنه تحريض المواطنين على ارتكاب أحداث مخالفة للقانون ووجدت نفسي أمام الوكيل العام لمحكمة الاستئناف الذي خاطبني قائلا (الاستاذ جواد ماذا تقصد "بالغضب عن الوضع" ، فقلت إنني أعني بذلك الوضع الذي آلت اليه بناية المسرح بمدينتي وهوملك جماعي أوليس فالتفت إلى نائبه وأمره أن يعيد الملف الى الشرطة القضائية بدعوى عدم الاختصاص وباختصار تمت إحالتي على قسم الامراض العقلية غير أنني حصلت على شهادة طبية تثبت صحتي النفسية والعقلية وانتهت المعركة بمتابعتي في حالة سراح واثاء المحاكمة التي جرت أطوارها يوم الخميس 31 مارس ووجدت نفسي محاطا بما يقارب 20 محاميا عن الجمعية المغربية لحقوق الانسان وهيئة نقابه المحامين بالجديدة وأحزاب منظمة العمل الديمقراطي الشعبي والاتحاد الاشتراكي والاستقلال... وكان منطوق الحكم إدانتي بشهر موقوف التنفيذ وبغرامة قدرها 250 درهما واستانفت الحكم وفي شهر دجنبر حصلت على البراءة



س قمت في أواخر التسعينات بتأسيس تقليد ثقافي منفرد في المغرب سميته (نادي الأسرة) ، حدثنا عن دواعي هذا التأسيس وكيف تبلورت الفكرة ؟

ج للتوضيح ف(نادي الاسرة) هي قاعة تابعة للمسرح الوطني محمد الخامس..وعندما التحقت بهذه المؤسسة كانت تعرف أشغال كبرى تهم جل الفضاءات باستثناء (نادي الاسرة) وقد كان التحاقى وتوظيفي بمسرح محمد الخامس بتزكية من الاستاذ خالد الجامعي...وفي يوم 3 ابريل التحقت بهذه المؤسسة ونظمت أول نشاط بنادي الاسرة يوم الجمعة 28 ابريل وأنا كل حماس لتقديم إضافات نوعية للمشهد الثقافي وبتغيير نظرات الآخرين وتصحيح أحكام الناس المسبقة عن واقعة مسرح الجديدة فمنهم من رأني مناضلا ومنهم من رأني مشاغبا وبالتالي صار لزاما علي أن أحقق رهان كل من خالد الجامعي ومدير المسرح الاستاذ عزيز السغروشني الذي ساندني ومنحني فرصة تنشيط (نادي الاسرة) .. وأذكر أن أول نشاط نظمته هو حفل تقديم وتوقيع ديوان شكوان "طرزالما" للزجال أحمد لمسيح بمشاركة كل من ثريا جبران وبديعة الراضي ومراد القادري وكوليفرافيا للراقصتين الاسبانية "الينا بينديتو" والمغربية نورا الغوماري ... وقد كان الحضور كثيفا وملفتا لدرجة أن البعض لم يجدوا حتى مريعا في الأرض للوقوف ومنهم السيد مدير المسرح والذي بادرفي الغد إلى استدعائي ليهنئني ويطلب مني أن أستمر في هذه التجربة الجديدة التي لقيت استحسانا من طرف الجميع وحظيت بتغطية إعلامية متميزة ...من هنا كانت بدايتي مع (نادي الأسرة) وبعد ذلك توالى توقيعات الكثير من الإصدارات في مختلف الأجناس الأدبية في الرواية والقصة القصيرة والشعر كذلك قمت بتنظيم أمسيات فنية وموسيقية ومن الأسماء الوازنة التي إحتفينا بها في هذه المرحلة أذكر محمد زفزاف وعبد الجبار السحيمي وادريس الخوري وربيعة ربحان ومحمد الأشعري وخناتة بنونة ومالكة العاصمي وعبد الوهاب الرامي ومحمد بنيس وثلاثي الموصلي بقيادة الموسيقار صالح الشرقي وعبد الحميد الجماهري وعبد الكريم برشيد ومبارك ربيع ورشيد الوالي ومراد القادري وادريس المسناوي وعبد الحق الزروالي وعبد النبي كواره ومحمد الزروالي ونجيب العوفي وادريس الملياني وحسن نجمي واللانحة طويلة...وبكل صراحة فقد أصبح (نادي الاسرة) هو المنتفس الوحيد للمثقفين والاعلاميين والمنافس الوحيد للمراكز الثقافية الاجنبية...لكن مع تغيير مدير مسرح محمد الخامس السيد عزيز السغروشني والذي شدد في كلمته التوديعية في حفل تنصيب المدير الجديد بحضور وزير الثقافة محمد الأشعري أن مسؤولية إدارة المسرح الوطني محمد الخامس لا يجب أن تعطى لكل من هب ودب وبعد ذلك توقفت أنشطة (نادي الاسرة) سنة 2002 عندما أقدم المدير الجديد بوضع النادي رهن إشارة إحدى خريجات المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي التي بدأت رفقة زوجها السينوغراف بتنظيم أنشطة ثقافية أقول بكل صراحة اليوم أنهما لم ينجحا في تجربتهما لكنهما فازا بالتوظيف وبالتالي

حوار مع الفنان المسرحي والمنشط الثقافي أحمد جواد

أقل النادي أبوابه وعششت فيه "العناكب" كما قدمه رشيد نيني في تحقيق لقسم الاخبار بالقناة الثانية... و خلاصة القول فالاشتغال في مجال التنشيط الثقافي يحتاج أولا للإلمام بالادب المغربي الحديث وإعداد أجندة تضم كثيرا من عناوين الادباء والمثقفين وهواتفهم وربط الإتصالات بهم سواء في مسراتهم أوفي أحزانهم وتقديم الخدمات اليهم ...

س يحتفظ (نادي الأسرة) بدفتر ذهبي نفيس جدا يضم العديد من توقيعات كتاب وفنانين وإعلاميين ماهو الأثر الذي يتركه في نفسك الآن وأية صورة يختزلها هذا الدفتر عن مغرب ثقافي كان على عتبة التناوب السياسي واستوزار الشاعر والسياسي محمد الأشعري ؟

ج للأسف لم يكن الدفتر الذهبي في البدايات الأولى لانشطة (نادي الأسرة) لكن عموما ما زال أحتفظ في مفكرتي بكثير من عبارات التقدير والثناء على الخدمة التي كنت أقدمها للمشهد الثقافي والأدبي بالمغرب .. أما بخصوص التناوب السياسي الذي ذكرت وكما قال بعض النقاد أنه انطلق من (نادي الأسرة) بحكم أن جل الاسماء التي إحتفينا بها كانت من المعارضة آنذاك لدرجة أن قسم الشؤون العامة لولاية الرباط راسلوا مدير المسرح بان يوقف أنشطة النادي بدعوى أن ضيوف النادي دأبوا على إنتقاد سياسة الحكومة فكان جوابه (حتى الملك ينتقد الحكومة...) أما بخصوص استوزار الاستاذ محمد الأشعري في حكومة التناوب الأولى كوزير للثقافة فقد اسبشر الجميع خيرا خصوصا أحمد جواد لأن الوزير كان قد وقع روايته الأولى "جنوب الروح" وأذكر أنه قال لي يومها بأن جميع مشاكلي الإدارية خصوصا ماتعلق بترسمي في الوظيفة لانني كنت حينها مجرد موظف مياوم ، لكن ما حصل هو العكس مع الأسف مما دفعني الى كتابة رسالة إلى وزير الثقافة ضمنتها تهديدا صريحا بإحراق نفسي إذا لم تسو وضعيتي الإدارية وأخيرا أخيرا تمت تلبية طلبي وسويت وضعيتي لكن مع خصم تسع سنوات من أقدميتي في الخدمة إذ تم إحتساب سنة ترسمي بداية من 2004 وليس من 1995 .



س هل تغير فعلا تعاطي الدولة ممثلة في وزارة الثقافة بعد حكومة التناوب مع نادي الأسرة خصوصا بعد مجيء محمد الأشعري و ثريا جبران ؟

ج في عهد الأشعري أقل (نادي الأسرة) أبوابه ولم يقدموا أي بديل له للإستمرار في خدمة المشهد الثقافي المغربي بل بقيت وحدها المراكز الثقافية الأجنبية هي التي تنشط خدمة لثقافتها... أما في عهد السيدة ثريا جبران فقد تحول النادي الى مقهى لكنها في المقابل اهتمت بانشغالاتي الثقافية وأعتقد لولا مرضها لكان وضعي أحسن حالا مما هو عليه الآن وبهذه المناسبة أقدم لها الكثير من الشكر والامتنان .

س جل المثقفين والأدباء المغاربة يسجلون أسوء فترة في وزارة الثقافة مع قدوم الفيلسوف والروائي بنسالم حميش إلى حد نزولهم إلى الشارع للإحتجاج على سياسية لغة الخشب التي إعتدها ، مارأيك؟

حوار مع الفنان المسرحي والمنشط الثقافي أحمد جواد

ج للحقيقة الناس لم يخرجوا للشارع من أجل الثقافة والفن ولكن خرجوا من أجل المال بدليل أنه ليست هناك جهة أو مؤسسة ثقافية قدمت برنامجا أو مشروعاً ثقافياً أوفنيا... ثم لماذا (ضربوها بسكينة) الآن علماً أن الوزير الحالي أقولها بكل صراحة أسوء وزير عرفته وزارة الثقافة في تاريخ المغرب..

س بعد تجربة نادي الأسرة دخلت في تجربة أخرى متميزة سميتها (البهو) في فضاء معلمة مسرح محمد الخامس . كيف إنبثقت هذه الفكرة ؟

ج أولاً لا بد من الوقوف عند أسباب إحداث أنشطة (البهو) لأنه جاء في سياق معارك خضتها لتحقيقه فقد وجهت رسالة للسيد بنسالم حميش وزير الثقافة الأسبق كان موضوعها إحياء فكرة (نادي الأسرة) وقلت له هل : بلادنا في حاجة إلى فضاءات ثقافية أم إلى مقاهي إضافية ؟ وذكرته بما خطته يده في دفتر (نادي الأسرة) قبل الإستوزار... لكنه تجاهل رسالتي فما كان علي إلا أن قمت باعتصام ودخلت في اضراب عن الطعام امام (نادي الأسرة) الذي حولوه الى مقهى وقد كان حدثاً هاماً جداً لأنه جاء في شهريناير 2011 في سياق الربيع العربي ونزول حركة 20 فبراير وتحركت كما هي العادة جميع الأجهزة الأمنية والمخابراتية .. وكتبت شعارات نارية واستمر الوضع حتى حدود الساعة 4 عشية ليتم التفاوض مع مدير المسرح الوطني تم بموجبه إحياء الأنشطة الثقافية في (البهو) بدل المقهى . أما بخصوص المقارنة ما بين (نادي الأسرة) و(البهو) فالبهوشاسع من حيث المساحة أما أنشطة (نادي الأسرة) فقد كانت متنوعة شكلاً ومضموناً تحثي بكتاب مغاربة وعرباً... فيما أنشطة البهو تقتصر على الإصدارات الأدبية . ومن المتناقضات أن وزير الثقافة الحالي ينتمي لحزب رمزه الكتاب غير أنه لا يهتم بانشطتنا وكمثال ذلك أننا في اليوم العالمي للكتاب كرمنا واحتفينا بالاديب الأستاذ الامين الخليلي مع توقيع مجموعته القصصية "عربة مدام بوفاري" ولم يرسل السيد الوزير ولوباقة ورد للمحتفى به عن طريق أحد مسشاريه الكثر علماً أنهم أقصوه من المعرض الدولي للنشر والكتاب .

س كيف تتم برمجة أنشطة (البهو) وهل هناك شراكة مع مؤسسة ما أو جهة سياسية ما ؟

ج ليس هناك شراكة مع أية جهة لكننا في المقابل نلبي طلبات بعض الجمعيات التي ترغب في الاستفادة من فضاء (البهو) كفرع الرباط لاتحاد كتاب المغرب... أما في ما يخص البرمجة فهي تتم من خلال ما نتوصل به من كتب ومؤلفات وليس من طرف دور النشر ولعلمكم فالمسرح الوطني محمد الخامس يشتمل على كثير من الفضاءات من اجل ذلك وهناك لجنة البرمجة التي يرأسها مدير المسرح .

س لو أردنا أن نقارن بين نادي الأسرة والبهو كيف ينظر أحمد جواد إلى التجريبتين معا ؟

ج لا يمكن المقارنة لأن تجربة نادي الأسرة جاءت في سياق ظرف هو غير الظرف الحالي ، ثم الأهم في هذه التجربة هو كون المدير السابق للمسرح الوطني عزيز السغروشني كان يراهن على تجربة (نادي الأسرة) فيما أن المدير الذي تقلد المسؤولية من بعده عرف بكرهه ومعاداته للأدباء والمتقنين وخصوصاً الذين يكتبون بالعربية... أنا من حيث الكم فتجربة (نادي الأسرة) كانت تعرف ما يقارب 10 أنشطة في الشهر موزعة ما بين توقيعات الكتب والأمسيات الشعرية والموسيقية واللقاءات المفتوحة والمسامرات الأدبية والفنية... فيما أن تجربة (البهو) بالكاد تصل الى 4 أنشطة في الشهر تتعلق بالتوقيعات والأهم في التجريبتين معا هو أن هناك جمهور نوعي يحضر ويهتم بهذه الأنشطة عكس ما يشاع في أن الأنشطة الثقافية لم يعد لها جمهور بدليل أن موسم 2012_2013 بيع ما يقارب 1500 كتاب مغربي ...

س الأستاذ أحمد جواد مسرحي وزجال وشاعرو عموماً فنان هل يمكن لمواطن في المغرب أن يقتات على الفن ؟

ج لست زجالاً ولا مسرحياً ولا فناناً وإذا ما اطلعت على مجلة المسرح وملصقات ودعوات الأنشطة تجد دائماً أنها من اعداد وتقديم أحمد جواد لأن الفن بالنسبة إلي هم وممارسة وأنا امارسه من خلال اشتغالي داخل هذه المؤسسة العريقة التي هي المسرح الوطني

حوار مع الفنان المسرحي والمنشط الثقافي أحمد جواد

محمد الخامس ثم من خلال أعماله التي تشهد لي بذلك...بطبيعة الحال إذا كان هناك فنان لم يستطع أن يوفر قوته اليومي من الفن فما عليه الا ان يمارس مهنة اخرى .

11 - أهدت وزارة الثقافة الحالية على تعيين لجنة مكلفة بالبحث في بطاقة الفنان والكثير من الفنانين عبروا عن تحفظاتهم من هذه اللجنة مارأي الفنان أحمد جواد ؟

ج شخصيا لست متحفزا من اللجنة ولكنني متحفز من بطاقة الفنان في حد ذاتها لسبب بسيط هو أن هذه البطاقة لا قيمة لها وبالمناسبة دعني أحكي لك ما وقع مع أول من تسلم هذه البطاقة وهو الفنان الطيب الصديقي فقد قال جلالة الملك للطيب الصديقي (واش انت محتاج للبطاقة الفنان) فأجابه : (من يد جالنتكم احتاجها..). علما أن بطاقة الفنان تمنح لمن يطلبها عن طريق طلب موجه لوزير الثقافة وملف يتضمن العديد من الوثائق .

س نعود إلى أبي الفنون (المسرح) ونحن نجري هذا الحوار تعيش مدينة مكناس مهرجاناتها المسرحية الوطني الخامس عشر، كيف تنظر إلى هذه التجربة التي استطاعت أن تترسخ كتقليد ثقافي فني وطني ناجح بامتياز؟

ج ياسيدي هذا مهرجان فاشل بدليل قيمة جوائزہ...لقد كانت المهرجانات الوطنية لمسرح الهواة أرقى بكثير من مهرجانات المحترفين بالمتابعة الاعلامية وبالنفذ والنقاش العميق بالبيانات وبالتنظير.. هل تعلم أن قيمة الجائزة الكبرى لمهرجان الهواة والتي حصلت عليها إحدى الفرق من فاس سنة 1968 كانت ستة الاف درهم ؟ إسأل المسرحي عبد الحق الزروالي الذي قال يوما كان بإمكاننا وقتئذ أن نشترى منزلا بفاس بقيمة الجائزة ..أليس هذا تراجعا وتخلفا واضحا...؟

س : وما هو جديد المسرحي أحمد جواد ؟

ج الجديد هو أنني بصدد الاشتغال على عمل للاستاذ سعد الله عبد المجيد...وفي نفس الوقت مازلت أقدم مسرحية مدعمة من طرف المجلس الاستشاري لحقوق الانسان عرضناها يوم 18 ماي بمدينة اكادير تكريما للمناضل والشاعر صلاح الوديع...وقدمنا يوم 9 يونيو بمركب الحرية بفاس عرضا مسرحيا بعنوان (هو) تكريما للمناضل عبد الحميد البجوقي وهي مسرحية مقتبسة من ديوان (كناش لمعاش) للزجال إدريس المسناوي دراماتورجيا واخراج احمد جواد وسينو غرافيا محمد الشريف وموسيقى والحان وغناء عبد الصمد مفتاح الخيروادارة الانتاج لمصطفى ضريف أما إدارة ادارة الخشبة فقام بها محمد الدغمي والملابس لنورا الصيب المحافظة العامة خالد الادريسي تشخيص علية جبور ادريس المسناوي واحمد جواد....اراهقتني اخي عبده تحياتي .